

صفة الصفوة

ذكر المصطفين من عباد خراسان و المشرق الذين لم تعرف بلادهم ولا أسماؤهم .

717 - عابد .

صالح بن عبد الكريم قال أتى رجل من إخوان فضيل من أهل خراسان فجلس إلى فضيل في المسجد الحرام فحدثه قال فقام الخراساني يطوف فسرقته منه دنانير ستين أو سبعين قال فخرج الخراساني يبكي فقال له فضيل ما لك قال سرقته الدنانير قال عليها تبكي قال لا قال الخراساني مثلتني و إياه بين يدي ا عزوجل فأشرفت عقلي على إدحاض حخته فبكيت رحمة له .

718 - عابد آخر .

صالح بن أحمد قال جئت يوما إلى المنزل فقيل لي قد وجه أبوك أمس في طلبك فقلت وجهت في طلبي فقال جاءني رجل أمس كنت أحب أن تراه بينا أنا قاعد في نحر الظهيرة إذا أنا برجل يسلم بالباب و كأن قلبي ارتاح فقممت ففتحت الباب فإذا أنا برجل عليه فروة و على أم رأسه خرقة ما تحت فروته قميص ولا معه ركوة ولا جراب ولا عكاز قد لوحته الشمس فقلت ادخل فدخل الدهليز فقلت من أين أقبلت قال من ناحية المشرق أريد بعض هذه السواحل ولولا مكانك ما دخلت هذا البلد